تدريس الفلسفة بين الواقع والآفاق.

Teaching philosophy between reality and prospects

براني محمد*[1]؛ بديار محمود[2].

[1]- جامعة الجيلالي اليابس؛ سيدي بلعباس؛ (الجزائر).

البريد الالكتروني: *berraniphilo22@gmail.com*

[2]- جامعة أحمد بن أحمد؛ وهران 2؛(الجزائر).

البريد الالكتروني: *mahmoud.20beddiar@gmail.com*

تاريخ الإرسال: 23/ 06/ 2020؛ تاريخ القبول: 08/ 11/ 2020؛ تاريخ النشر: 21/ 12/ 2020.

الملخص:

إن كثافة المعرفة الفلسفية في عصرنا قد أصبحت عائقا أمام فهمها، وأصبحت مادة لا تستوعب الواقع بل تتجاوزه، لذلك عزف عنها الطلبة على مختلف المستويات، لضعف محتواها الذي لم يناسب فكر الطالب المعاصر في الجزائر، واكتمل هذا بفشل المنهج في ربط معارفها بوقائع حية، فأصبحت لغتها بعيدة عن ما يفكر فيه دارسها، واغتربت مع مدرسها لتختزل داخل دوافع مادية، ومنه جاءت ضرورة إعادة التأسيس لهذا الفكر من خلال إعادة تحوير محتوى المادة لتستوعب قضايا عصر هذا المجتمع وتعطي أفقا لذلك، وتكييف المنهج وفق مستوى المتعلم إضافة إلى تبسيط الخطاب الفلسفي وربطه باليومي وهذا يحتاج إلى برنامج مكثف لتكوين مدرسيها، ونظرة مسامحة لهذا الفكر الذي لا ينفصل بتاتا عن ظروف عصره.

الكلمات المفتاحية: تدريس الفلسفة؛ التدريس بالكفاءات؛ واقع الفلسفة ؛ قضايا العصر.

Abstract :

The intensity of philosophical knowledge in our time has become an impediment to its understanding and has become a material that does not absorb reality but rather transcends it, therefore it was played by students at various levels, due to its weakness in its content, which did not

* المؤلف المراسل.

fit the thinking of the contemporary student in Algeria, and this was completed with the failure of the curriculum to link its knowledge with living facts, and it became its language Far from what his student thinks, and he alienated with her teacher to reduce himself to material motives, and from it came the need to re-establish this thought by re-modifying the content of the material to accommodate the issues of this age and give a horizon for that, and to adapt the curriculum according to the level of the learner in addition to simplifying the philosophical discourse and linking it to this daily It needs an extensive program to train its teachers, and a tolerant view of this thought, which is absolutely inseparable from the circumstances of its time.

Keywords: teaching philosophy; teaching with competencies; philosophical language; the reality of philosophy; contemporary issues.

مقدمة:

إن الحديث عن خصوصيات الدرس الفلسفي هو الحديث عن الوعي الذي يشترط هذه الخصائص، فطالما أسس هذا الدرس لفهم واقعه وأعطى قيما ثابتة تؤسس لقواعد التفكير والفهم الصحيح لكل ظواهر الحياة، ومجتمعاتنا العربية في حاجة ماسة لهذا الوعي لقتل السبات الذي جعلها تقبل كل ما أنتجه الغرب من أفكار ونتائج، ونخص بالذكر مجتمعنا الجزائري الذي لم يؤسس بعد لهذا الدرس ومنه للوعي الفلسفي، فالعلاقة بين المدرسة والمجتمع هي علاقة احتواء وتمثيل، ولا يوجد بين أهداف المجتمع والمدرسة أي تناقض، غير أن الأنظمة التعليمية ومخلفات العلم أنتجت فراغا داخل المدارس وغلب المحيط على المدرسة لتصبح تابعة لا موجهة.

وقد نال من التعليم في الجزائر عدة أسباب، وقد مس الضرر أكثر الدرس الفلسفي لأنه درس حساس فكما يحتاج إلى تدريس نشط، يحتاج إلى جو يضمن هذا التدريس ويحتاج إلى أن يلج كل مواضيع عصره بشكل جاد، كما يحتاج إلى بيئة تساند مواقفه وتوجهاته وتضمن له حرية التفكير.

الإشكال: كيف يمكن التأسيس للوعي الفلسفي داخل المجتمع الجزائري؟

1 -بين المجتمع والمحتوى التعليمي:

* المؤلف المراسل.

تدفع مجمل الأفكار من المدرسة إلى المجتمع، فالمدرسة محل ثقة ذلك أن آراءها مؤسسة، هذا جعل لها الريادة التامة في التأثير في المجتمعات تأثيرا إيجابيا بالرغم من إيديولوجية التوجه التربوي إلا أنه على المجتمع(كضرورة) الإسماع إلى مقتضيات هذا النظام كأقل ضرر في أسوء الأحوال التي يمر بها.

فما صنعته الفلسفة كوعي في المجتمعات السابقة مثل تلاؤم أبعاد المدرسة والمجتمع، وذلك من خلال فهم جاد لمستقبل المجتمعات، فهذا الفكر يحاول دوما أن يجد لنفسه الجو المناسب لينمو ويزدهر على غرار النقد وحرية الفكر والتعبير، فإن لكل مجتمع خصائصه وأسسه فإن كان هناك مجال لمناقشة الملاحدة والفكر الإلحادي عموما في فكرنا ليس هذا اعتبار لأن يكون محور تفلسفنا، فتكاد معظم مشاكلنا تطرح في سبب تخلفنا وفشل تداركنا، وبعدنا عن الدين وتأقلمنا مع نتاج الغرب من التكنولوجي والثقافي، .. ولكل مجتمع مشاكله بالرغم من أن المجتمعات تتفق في بعضها إلا أنها تختلف في الكثير منها ذلك أن نتاجها تتداخل فيه العلاقات والنظم الاجتماعية وتاريخه وأطره الدينية والثقافية واللغوية...

لذلك وإن بدا طرح مشكلة الفلسفة في مجتمعنا بهذه الوجهة يبدو يسيرا إلا أن يستعصي كثيرا لدرجة أنه قد جر بالفلسفة من على أفق اهتمامات مجتمعنا وأصبحت المعضلة في العزوف عنها.

فمن بين المشاكل التي تواجه الفلسفة في مجتمعاتنا هو أن معظم التلاميذ يأخذون فكرة غير سديدة عن الفلسفة في المرحلة الثانوية، أين يتم التعرف عليها، وتعرف المرحلة الثانوية بنضج نسبي للطلبة اتجاه تحديد مصائرهم، كما إنهم ينقلون ما انعكس عن معرفتها لأسرهم ومجتمعاتهم مما يتيح لها إما قبولا أو رفضا أو ربما تحفظا لذلك فالمحتوى المعرفي له أثر مهم في تحديد هذه الرؤية، ولكنه لا يتناسب تماما ومجتمعاتنا ويبعد كل البعد عن احتواء مشاكله، وإن كانت الفلسفة بناء لنظرة متكاملة للفرد، فإن هذا المحتوى لا يجعل منها سوى إشكالات فارغة المعنى، في معظم جوانبها أما ما تعلق بالإنسان بصفة مباشرة كالشعور واللغة والمسؤولية... لا يتم تناولها بشكل جاد مما زاد المواضيع أشكلة وغموضا أكثر من معرفة الطالب بها سابقا.

* المؤلف المراسل.

كما أن كثافة المعرفة والمحتوى يحول دون تحقق الرؤية الفلسفية، وهذا ناتج من سياسة الجزأرة وديمقراطية التعليم التي فهمت على أساس الحق في النجاح لا على الحق التعليم،(بغورة الزاواوي، 2002 : 182)، وهذه العامل يؤثر عليها كدرس وجب أن يخرج من القاعات إلى المجتمع بكل تماسك وتتقمص أدوارها بكل نجاح، ويمثل هذا عرفا كلاسيكيا لكل فكر منذ نشوء المدرسة.

كما أنها تعاني من مشكلة في المنهج فدرس الفلسفة يتخبط في المؤسسة من دون أن يحقق أهدافه البيداغوجية وأهداف الفلسفة لا تتحقق إلا بوجودها فمنهج التدريس بالكفاءات عجّز تماما عملية التعلم القائمة على اكتساب الكفاءات، إذ لا يمكن ربط المحتوى بكفاءة في الواقع، ولحق كل هذا تعليمية المادة التي ما لبثت أن تتصارع مع الوضعية المشكلة كعنصر لا بد منه في التدريس الفعال. فلقد أصبحت الوضعية مدخلا أساسياً لأشكلة الدرس الفلسفي من خلال ربط التلاميذ بقضايا يشعرون أنها نابعة من حياتهم (الشبه محمد، 2015: 18)، ومن العوائق التي لم يستطع الدرس الفلسفي تداركها - فيما يخص الوضعية المشكلة - فيما يخص المتعلم، إحداث ارتجاج معرفي تشكيكي وتناقض في المفاهيم القبلية للوهلة الأولى، فمن وظيفتها خلق توتر يعزز ويبرر تعلم حاجات جديدة، لتقحم المتعلم في صلب الموضوع وتحرجه، ولكن سرعان ما يذهب التناقض، ويقتنع المتعلم بحل يجيب على ما طرحه من تساؤلات في بداية الدرس، وهذا ما لا يتوفر للأسف في الدرس الفلسفي، إذ لا بد عليه أن يفتح الآفاق لدرس آخر أو إشكالات أخرى وإلاّ لفقد الكثير من خصوصيته ألا وهو الإستمرارية في طرح الأسئلة، فلا شك أن السؤال أهم من الجواب في الفلسفة. ما يحدث قطيعة بين المتعلم والأستاذ ليجد المتعلم نفسه وحيدا أمام الموضوع خاصة في الدروس الأولى التي تشكل له أحكاما مسبقة عن الفلسفة (مالك بيار، 2016: 84). وهذا ما يجعل الوضعية المشكلة تتبعثر دون أن تؤدي وظيفتها، ومع مرور الوقت يفقد الجدل معناه ويفتح للمتعلم باب العزوف عن الرغبة في فهم القضايا الفلسفية، ليتسلل الملل والركود داخل الأقسام، وفقدان الإثارة في تعلم هذه المادة.

* المؤلف المراسل.

وهذا من مخلفات التدريس بالكفاءات والمحتوى المفرغ من أهدافه وما زاد الطين بلة نقص تأطير الأساتذة خاصة مع نظام *lmd*.

2 -بين التوجه النفعي وبناء القيم:

لقد أصبحت الواقعية والمنفعة من أهم الصفات التي ميزت البشرية في عصرنا وأصبحت كل الأفكار تلج نفق الغموض نحو الرؤية التي تحددها منفعتها في الواقع -ولعل هذا من مخلفات انفصال العلوم والمنهج التجريبي -فاختلت الموازين التي لا ترى نتائجها على أرض الواقع والتي تنشد البعد اللامادي كالقيم الروحية والأخلاقية، فهو سقوط مباشر إلى مجريات الأحداث تأثرا بالعلم والتكنولوجيا بعيدا عن أي شبهة لا تمت بصلة للواقع.

فابتعاد الفلسفة عن الواقع و مجرياته كفيل بأن يتركها لمحبيها والملهمين بها فقط، "وهي لا زالت تمارس نفس الخطاب التقليدي الذي لم يعد يهم الشباب اليوم" (مالك بيار، 2016: 94 - 95). فلا يقرأ الإنتاج الفلسفي في مجتمعنا إلا أصحاب التخصص فهي لا تطرح إشكالات العصر وتضعها محور النقاش، لتصلحها وتكون لها يد في توجيه المجتمع، ولعل نظرة الفلسفة إلى أفق المجتمعات الذي لا يرى ويكون مثاليا في زمن ما ليس عيبا فيها، وإنما يزيدها قوة ووجودا ولكن إذا وجدت مجتمعا يحتفل بإنتاجها ويضع لها كل الأقيسة ليجلب منافعها، ولكن هذا لا يتوفر في مجتمعنا، فعلى غرار النظرة السوداوية التي أخذها عن الفلسفة من زاوية دينية إلا أنهم لا يتمكنون من هذه الرؤية التي صعب إدراكها حتى من جانب المهتمين بها أنفسهم.

"إن الفلسفة بهذا المعنى تحث على تعقل الحياة وما يخصها من مشكلات، وهي اتجاه عملي لتوجيه السلوك وهي تربط بالحياة لأن الإنسان يعيش عليها وهي تحيا بهذه التجربة وإلا لما كانت حاجة للتفلسف (الشبه محمد، 2015: 18)، وهذه الضرورة يجب أن تجد لها الفلسفة والمتمتمين بها سبيلا حتى يفهمها العامة لأنهم أسياد القرار لأنهم سيدرسون أبنائهم تلك الرؤية التي يبحث عنها كل مرب. كما أن المحيط له الغلبة على المؤسسة في ظل ضعفها وأصبح مثبطا لفعل التفلسف (بغورة الزاواوي، 2002 : 182) ،بل أصبح فعلا غريبا وقد يرجع هذا لضعف

* المؤلف المراسل.

الوعي الفلسفي في المجتمع وإعجابه بالعلم ونتائجه هذا عزز في المجتمع مراعاة المنفعة وتوظيف العقل الأداتي بقوة حفزتها العديد من الظروف وزادتها اللغة الفلسفية التي تأثرت بالتطور العلمي وأصبح مطلب الحقيقة في عصرنا يلزمها الوضوح مما جعل الجزائر يغيب فيها الدرس الفلسفي رغم كل التحولات الاقتصادية والاجتماعية و اضطرابات السياسية العنيفة (بغورة الزاواوي، 2002: 155).

3 -رهانات الوعي الفلسفي في المجتمع:

رغم أهمية الحقيقة الفلسفية إلا أنها تحتاج في عصرنا إلى من يساندها لتثبت هذه الرؤية ذلك أن السياسة تحكم كل توجه وغلبتها واضحة على العلم، فرغم تاريخ السؤال الفلسفي الذي طالما رفض أحيانا لسبب ديني وأحيانا لظروف لم تسمح له من أن يطرح بصفته يعزز النقد ويتنفس بالحرية فالسلطة لها أثر بالغ في إثراء هذا الدرس وتنصيبه ضمن خارطة الطريق المستقبلية. فالهدف من النقد الفلسفي هو وضع ألا يضع الناس في واقع مؤذ وضار أو يستسلموا لأفكار كاذبة (الشبه محمد، 2015: 69) وبالتالي هي ضرورة ملحة على السياسة التي تسعى لأفق منير لمجتمعها، ويتيح لها منبرها أن تنتقد أي فكر أو إيديولوجية تعيق راهنا أو مستقبلا المجتمعات.

ومن جهة أخرى "مشكلة درس الفلسفة أن علاقته بالمؤسسية والقصدية والوظيفة تأبى الخضوع لنفس المواصفات والمعايير" (مجموعة مؤلفين، 1987: 17). التي تحكم المؤسسة وتوجهها فلا يأبى إلا أن يؤسس للنقد على أنه الوسيلة التي تلين تعصب الآراء لتقبل المناقشة. فهو يحمل من الخصوصية ما يجعله درسا يشرك الحرية في ممارسته لأنه درس يسعى لتحرير الفكر (مجموعة مؤلفين، 1987: 18). أو بالأحرى ينبغي أن يتوجه مضمونه نحو تحرير الفكر دون أن يأخذ أي حساسية اتجاه الدين والمعتقدات والتقاليد لذلك ينبغي أن تكون هناك محاولات جادة نابعة من دراسات سوسيولوجية وثقافية لكي تأسس لهذا الدرس بالشكل السليم.

* المؤلف المراسل.

وهذا مدخل لا مفر منه للتأسيس للوعي الفلسفي ولكنه لا يتوفر إلا بمبادرة جادة لأصحاب العقول النيرة لتوضيح الرؤية التي يشوبها الغموض منذ زمن طويل. وذلك بتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية حتى لا يقصر دورها على النقد ولتكون بناءة(الشبه محمد، 2015: 69).

ولما كان الدرس الفلسفي المؤسساتي له من الأهمية ما يخرجه إلى المحيط، اقتضت حتمية تشبيب الفلسفة نمذجة المعارف والمحتويات بما يعبر عن واقع المجتمعات الراهنة، ومقاربة إشكاليات الفلسفة بملامسة وقائع العلم والتكنولوجيا ومخلفاتهما كمواضيع لا تترك الإنسان المثقف برهة يلتفت فيها ليحمل أوليات فكر مضت وذلك لخطورة الموضوع، ففلسفة اللغة هي إطار فتح للفلسفة نفساً جديداً بإبراز ضرورات التواصل وإعادة بناء ما تم قتله من طرف التطور العلمي والتكنولوجي لإيجاد سبيل في كل هذه الضوضاء يجعل من الإنسان المعاصر يعطي نظرة منطقية في كل لحظة اقتضت منه إعادة بناء أسسه ومفاهيمه، دون التشدد ودون التخلي عن مبادئه، بل بإيجاد نفس يدفع بصاحبه إلى بر الأمان في عصر الانزلاقات الثقافية التي عززتها سرعة التطور التكنولوجي.

فلا يمكن للفلسفة أن تؤدي دورها إذا بقيت معزولة عن ما يجري من تطورات في العالم، مما شكل تصورا خاطئا عنها(وهبة، م، 2000: 80 -81)، وجعل مكانتها ترتج خاصة عند المجتمعات المتخلفة عن ركب الحضارة والتطور، لأنها تحتاج لدفع طاقاتها ومواردها البشرية وذلك بتعزيز دورها بداية من التأسيس لوعي الأفراد وهذا الدور لا يمكن أن تتنازل عنه الفلسفة و هذا داخل أنظمة تربوية توجه توجيها معينا يخدم سياسات البلدان وأهدافها التربوية.

ومن جهة أخرى تدفع التعليمية بشكل أو بآخر للتعامل مع محتويات يمكن التجريب عليها أي أنها تلامس الواقع، فحتى يتأتى محاكاة التدريس بالكفاءات ينبغي للدرس الفلسفي أن يحمل في برامجه ومحتوياته ما يجنبه الغموض وضبابية الرؤى - عند المتعلم - وهذا ما نلمسه في التخصص في الفلسفة الذي يتناقص كل سنة.

وعلى العموم فإن ارتكاز درس الفلسفة على الوضعية يحفز ربطها بالحياة ويمنحه الطابع الإشكالي من جهة أخرى(الشبه محمد، 2015: 20)، وهذا ما

* المؤلف المراسل.

تحتاجه الفلسفة كضرورة مستعجلة، لذلك ينبغي أن تختزل كل حساباتها وتبدأ بمقرراتها التي تبتعد عن حياة ويوميات المتعلم، -مع مراعاة قدرات المتعلم العربي.

إن على الوضعية أن تنبثق من الحياة وأن تثير أسئلة تسمح بإقناع التلاميذ بالخوض في الإشكاليات، ويتعلق هذا التحدي بجعل إشكالات الفلسفة تنبثق من التفكير الذاتي للتلاميذ في ظواهر الحياة وقلق الوجود وتجارب البشر(بغورة الزواوي، 2002 :84)، وأن لا تدخل في إشكالات قد تجاوزها الدهر أو أجاب عنها العلم، إلا إذا تعلق بمخلفات هذا البحث أو الخوف من الانزلاق في البحث فيه (كقضية الاستنساخ مثلا).

إن أفق الفلسفة إذا لا يحتاج إلى كلام معسول ومدح ساذج للحقيقة الفلسفية وإنما إلى اجتهاد في قبول هذا الفكر، فلم ينزل سقراط سابقا إلى ساحات أثينا إلا لضرورة ربط أفكاره بالسلوك والفضيلة كذلك اليوم لا يمكن معرفة أهمية ما يتداوله المهتمون بالفلسفة عنها سوى هم أنفسهم فالمجتمع يحتاج إلى حقائق وممارسات لكي يؤمن بتوجه ما، وضعف نسبة المقروئية عندنا يتطلب أن تعرف الفلسفة بنفسها وهذا يبدأ من يوميات الأفراد والمجتمعات كبداية لملامسة هذا الفكر، على اعتبار أنه في مخاض ولم يولد بعد، وحتى يتقبل كمولود شرعي ينبغي أن يحمل مآسي وآلام مجتمعه ليأخذ شرعية وجوده "فلا مناص إذا من أن الفلسفة حاجة أساسية للإنسان، وتعليمها حق وضرورة لبناء مجتمع تسود فيه القيم الإنسانية" (بيار مالك، 2016: 94).

فالفلسفة اليوم في مجمعنا على المحك، وتكاد تندثر حقيقتها والخطورة تكمن في تلك النظرة التي يحملها عنها المجتمع وهذا يضعف كلامها وقوتها ومهما حملت من حجج لا يمكن الاستماع لها، لأن نمط محاججتها هو من أضعفها في وجه الغير حتى أصبحت لفظة "تفلسف" لكل كلام مفرغ المعنى أو بعيد عن الواقع، ولهذه النظرة تراكمات عديدة قد ذكرنا بعضها سابقا، هذا يوجب على الفلسفة أن تجدد حوارها ولغتها وطرقة تعاملها مع المواضيع.

فطرح السؤال هو بداية فعل التفلسف، ولو أن المستقبل القريب قد يتجاهل الإجابة والاهتمام بالسؤال، إلا أن المستقبل البعيد سيحوي تراكمات الأسئلة

* المؤلف المراسل.

ليبعث بهذا الفكر، فقد يحتاج فعل التفلسف والوعي الفلسفي لفترة من الزمن حتى يبني نقاشه ويكون له إطارا وحصنا منيعا، ليصبح فعل التفلسف آمنا من كل إيديولوجية.

وهنا يمكننا التساؤل ما هو السؤال الفلسفي الراهن الذي يمكنه بناء مسار لفعل التفلسف؟

يمكننا القول أن السؤال الفلسفي هو بداية بحث في جزئيات كل فكر وإيديولوجية وتوجه لحمل نقاط ضعف الفكر الراهن، حتى ينتبه المجتمع وبالتالي يبدأ بخاصية النقد المتوازن غير الإيديولوجي، هذا الارتجاج لا بد من أن يكون كمخاض للوعي الفلسفي، لأنه يبعث على الشك غير أنه يجب أن يحمل إجابات في فترة وجيزة، حتى يكتمل دوره حتى لا يصبح الشك مرضا، لأن الفراغ بعد الشك لا يمكن استيعابه ولأن لا تصبح الفلسفة مزعجة وجب أن تجيب على هذه التساؤلات التي تطرحها.

إن بعث الثقة في الفلسفة يحتاج إلى إستراتيجية وخطى ثابتة فكأنما حالها كحال السارق الذي تاب عن فعله، ولكن المجتمع لا يثق فيه إلا بعد برهة من الزمن، توجب عليه أن يمشي بخطى مستقيمة ويغير نمط حياته ومعاملته بمعرفته لتفاصيل مجتمعه وكأنه يولد من جديد، ويتناسى كل الأحقاد وما كان يفكر فيه سابقا، حتى يتسنى له امتلاك روح جديدة متجددة لا تعيد سلوكها الماضي، بل ترى كل مستجد يحرك فيها نفسا جديدا.

ويتسنى هذا بإثراء الكتابات الجادة التي تمثل الفلسفة أحسن تمثيل بعدا عن الكتابات التي لا تمت لها بأي صلة. فمن حيث الكتابة نجد غلبة الثقافي والفكري والإيديولوجي والسياسي على الفلسفي والعلمي(بغورة الزواوي ، 2002 :183) وهذا يسيء للحقيقة الفلسفية ويعيق مستقبلا اتساع الطرح الفلسفي.

خاتمة:

من خلال هذا التحليل يمكننا أن نلخص بعض النقاط التالية:

1 - إن إشكالية الوعي الفلسفي في مجتمعنا تحتاج لزمن من الخطوات الجادة لتوضع أسس التفكير الفلسفي، لتأسيس الوعي الذاتي وتعزيز مبادئ الجماعة واتخاذ موقف مع كل مستجد.

*المؤلف المراسل.

2 - إن الدرس الفلسفي هو العتبة التي يبدأ منها الوعي بالفلسفة وخصائصها، والاهتمام به يسرع من إثراء النقاش في المجتمع ويشكل حوارا جانبيا ثم محوريا لكل قضايا المجتمع.

3 - لذا يجب على هذا الدرس أن يحتوي عناصر بيئته لكي يقتل الغرابة التي التصقت به طوال أعوام، وحتى يستشر قارئه أن معالجة لقضايا بصبغة فلسفية هو ما يجب أن يميز أي تحليل ولو نسبيا.

4 -هذا يجعل الدين يحتوي هذا الدرس الذي يتعلم من خلاله صاحبه التدين وأن يتعلم دينه فالحق لا يضاهي الحق، ويمكن هنا الاستئناس باللحظة الرشدية التي وثقت في الدين كأفق لفتح الحوار وتقبل الاختلاف ولكن ينبغي من جهة أخرى استيعاب حدود الدين وفهمها على أنها تحد الوعي من اللاوعي، أي أنها حدود تؤسس للعقل ولا تنبذه فابن رشد قبل أن يهتم بالفلسفة كان إمام عصره.

المصادر والمراجع:

-بغورة الزاواوي، الفلسفة والتربية المستقبلية_وقائع ملتقى،مركز البحث في الأنتروبواوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، أكتوبر 2002.

-بيار مالك، الفلسفة وتعليمها، دار النهضة العربية، ط 1، لبنان، 2016.

-الشبه محمد، قضايا في تدريس الفلسفة وفي الإنشاء الفلسفي، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2015.

-مجموعة مؤلفين، تدريس الفلسفة والبحث الفلسفي في الوطن العربي، دار الغرب الإسلامي، ب ط، المغرب، 1987.

-وهبة مراد، سنة منى، أبن رشد اليوم –الإرهاب وتدريس الفلسفة، دار قباء للطباعة والنشر، ب ط، القاهرة، مصر، 2000.

*المؤلف المراسل.